-٢٥-

المثال المادى والمثال الروحى لله

٣: ٢٥ المثال المادى والمثال الروحى لله

٣: ٢٥ ـ ١ منابع الشر.

٣: ٢٥ – ٢ الحق المطلق.

٣: ٢٥ – ٣ الذات والصورة والروح فى الوجود الإلهى والوجود الإنسانى.

٣: ٢٥ – ٤ المثال المادى والمثال الروحى لله.

٣: ٢٥ – ٥ تنظيم الخلق المادى.

٣: ٢٥ – ٦ غاية الله من خلق الوجود المادى الحى.

منابع الشر

٣: ٢٥ – ١ طاقة الشر تنبع من ثلاثة أقطاب الوجود السالب الكلى المنفصل فى : الذات السالبة الكلية أى ذات الشر، أى فكر وإرادة الشر؛ وهي رأس الشر، ويطلق عليها الشرير أى رأس الوجود السالب الكلى، أى الوجود الفكرى والإرادى للشر.

والصورة السالبة الكلية، أى صورة الشر، أى عمل الشر، وهو إبليس، أى الوجود الصورى للشر.

والروح السالب الكلى، أى روح الشر، وهو الروح النجس، أى الوجود الروحى للشر.

بذلك الشر الكلى قائم فى وجود سالب كلى منفصل فى ذات سالبة أى فكر وإرادة السالب وصورة سالبة أى العمل السالب، وروح سالب أى وجدان سالب.

هذا الوجود السالب الكلى فى ذاته السالبة الكلية أى الشرير، وصورته السالبة الكلية أى إبليس، وروحه السالبة الكلية أى الروح النجس، يسلب الوجود الإنسانى المخلوق على مثال الوجود الإلهى الواحد الحق. الله الواحد القائم فى ذات إلهية (الله الآب)، وصورة إلهية (ابن الله الرب يسوع المسيح)، وروح إلهية (الروح القدس) أى الله الواحد فى ذاته وصورته وروحه الذى خلق الإنسان على مثاله فى ذات (فكر وإرادة) وصورة (جسد) وروح (وجدان وحياة).

ويسلب الشر الوجود الإنسانى بشحنه السالب الذاتى (فكر الشرير وإرادة الشر)، وبشحنه الصورى السالب (صورة وعمل إبليس)، وبشحنه الروحى السالب (وجدان الروح النجس). كما يسكن فيه

بوحداته السالبة الذاتية التى هى الأرواح الشريرة، ووحداته الصورية السالبة التى هى الشياطين، ووحداته الروحية السالبة التى هى الأرواح النجسة. والتى جميعها تشكّل أجناس الوجود السالب الكلى، التى تسلب الوجود الإنسانى ليفكر فكر الشر، ويعمل عمل الشر، ويتديّن بالتديّن الروحى الباطل فى عبادة الوجود السالب الكلى فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس) فى أديان وعبادات ودعوات الباطل التى تنكر الإيمان الإلهى الحق وهو الإيمان بابن الله الوحيد الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية.

١ يو ٥ : ١٩-٢٠ «نعلم أننا نحن من الله والعالم كله قد وضع فى الشرير. ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق. ونحن فى الحق فى ابنه يسوع المسيح، هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية».

١ يو ٣ : ٨ «من يفعل الخطيه فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ. لأجل هذا أظهر ابن الله لكى ينقض أعمال إبليس».

زك ١٣ : ٢ «وأزيل الأبنياء أيضاً والروح النجس من الأرض».

الحق المطلق

٣: ٢٥ - ٢ الحق المطلق هو الإله الواحد الحق فى وجوده الذاتى الإلهى الحق أى وجوده الإلهى الفكرى الإدراكى الإرادى الضابط أى ذات الإله الواحد أى أقنوم ذات الله الآب. وفى وجوده الصورى الإلهى الحق، أى صورة الإله الواحد أى أقنوم صورة الله أى ابن الله الذى تجسد فى صورة إنسانية هو الرب يسوع المسيح. وفى وجوده الروحى الإلهى الحق، أى روح الإله الواحد، أى أقنوم روح الله أى الروح القدس، روح الحق.

بذلك الحق المطلق قائم فى : ذات الحق (فكر وإرادة الحق)، وصورة الحق (عمل الحق)، وروح الحق (التديّن الروحى الحق). هذا هو الوجود الإلهى الواحد الحق أى الله فى ذاته (الآب) وصورته (الابن) وروحه (الروح القدس).

يو ٨ : ٣٢ «وتعرفون الحق والحق يحرركم».

يو ١٨ : ٣٧ - ٣٨ «لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتى. فقال له بيلاطس ما هو الحق».

يو ١٤ : ٦ «قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة».

يو ١٥ : ٢٦ «ومتى جاء المعزى الذى سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذى من عند الآب ينبثق فهو يشهد لى» .

١ يو ٥ : ٦ «والروح هو الذى يشهد لأن الروح هو الحق».

يو ٤ : ٢٤ «الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغى أن يسجدوا له».

يو ١ : ١٧ «لأن الناموس بموسى أعطى. أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا».

١ يو ٥ : ٢٠ «نعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق. ونحن فى الحق فى ابنه يسوع المسيح، هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية».

الذات والصورة والروح فى الوجود الإلهى والوجود الإنسانى

٣: ٢٥ – ٣ الذات والصورة والروح هم ثلاثة أقانيم الوجود الإلهى الواحد، الذى خلق الإنسان على مثاله فى ذات إنسانية (فكر وإرادة) وصورة إنسانية (جسد) وروح إنسانى (حياة ووجدان).

هذه الأبعاد الثلاثة، عندما يكون وجودها حقاً من وجود الإله الواحد تكمل فى وجود حى أبدى. وعندما يُسلب وجودها بالوجود السالب أى الشيطان فى ذاته وصورته وروحه، يصير وجودها باطلاً ينتهى بالموت المادى والموت الروحى. وذات الإنسان هى وجوده الفكرى الإدراكى والإرادى الضابط، أى وجوده العقلى، والذى قد يكون وجود حق أو يكون وجوداً باطلاً شريراً.

وصورة الإنسان هى الوجود الصورى للإنسان أى وجوده الجسدى القائم فى طاقاته الصورية والحسّية والإنفعالية والشهوية، والذى قد يكون وجودها حقاً أى مقدَّساً أى يحمل شحناً موجباً، أو قد يكون وجودها سالباً باطلاً شريراً، أى يحمل شحناً سالباً.

وروح الإنسان هى الوجود الروحى للإنسان أى وجوده الروحى الوجدانى، والذى قد يكون وجود حق أى مقدس، أى ينزع إلى التديّن الروحى الحق والعبادة الروحية المقدسة بروح الحق أى الروح القدس، فى عبادة الحق فى ذاته (الله الآب) وفى صورته (الابن) وفى روحه (الروح القدس). وقد يكون وجوده الروحى سالباً ونجساً وباطلاً، أى ينزع إلى التديّن الروحى السالب والعبادة الروحيه النجسة، فى عبادة الباطل فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس).

٢ تس ٥ : ٢٢ «وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم (الروح) ونفسكم (الذات) وجسدكم (الصورة) كاملة بلا لوم عند مجئ ربنا يسوع المسيح».

المثال المادى والمثال الروحى لله

٣: ٢٥ – ٤ . خلق الله الإنسان على مثاله فى ذات (فكر وإدراك وإرادة وضبط) وصورة (صورة مادية أى جسد مادى) وروح (حياة ووجدان روحى) فى وجود واحد هو الإنسان الواحد. وبذلك يكون الإنسان المخلوق هو المثال المادى للإله الواحد الخالق، إذ خلقه الله على مثاله كشبهه كثلاثة أقانيم الوجود الإلهى الواحد الذات الإلهية والصورة الإلهية والروح الإلهى. أى الثالوث القدوس للوجود الإلهى الواحد الحق، أى الله فى ذاته (الآب) وصورته (الابن) وروحه (الروح القدس).

والمثال المادى لله هو المرحلة الأولى لخلق الإنسان ليكمل وجوده الروحى فى المثال الروحى لله، والتى هى المرحلة الثانية لخلق الإنسان، التى تكمل بالولادة الروحية من الله، على مثال ولادة صورة الله من ذات الله، أى ولادة الصورة الإلهية من الذات الإلهية بالروح الإلهى، أى ولادة ابن الله من الله الآب بروح الله أى بالروح القدس وهى الولادة الإلهية الأزليه، وهى ولادة صورة الله (ابن الله) من فكر وإرادة الله (ذات الله) بروح الله. والتى أخذت الشكل المادى فى ولادة أقنوم الوجود الصورى الإلهى(أقنوم صورة الله) من العذراء مريم بتجسدة بروح الله فى جسد إنسانى هو الرب يسوع المسيح.

فى هذه الحادثة وهى حادثة الولادة الإلهية لابن الله الوحيد الرب يسوع المسيح، اكتمل خلق الوجود الإنسانى. إذ بالإيمان بالرب يسوع المسيح يولد المؤمن ولادة روحية من الله بابن الله الرب يسوع

المسيح أقنوم صورة الله، وبروح الله، الروح القدس، ليولد بذلك من فوق أى من الوجود الإلهى الحق بجسم صورى روحى حق لتكون هذه الولادة الروحية وهذا الخلق الإلهى الجديد للإنسان هو المثال الروحى لله. وبهذا الوجود الروحى للإنسان يغلب المؤمن المسيحى الحق الوجود السالب الكلى الذاتى والصورى والروحى، أى ذات السالب الكلى (الشرير، فكر وإرادة الشر) وصورة السالب الكلى (إبليس، صورة وعمل الشر) وروح السالب الكلى (الروح النجس، الوجدان الروحى السالب فى التديّن الباطل). وبذلك يحفظ الإنسان وجوده من الوجود السالب والباطل والشرير ويكون له وجود روحى حق فلا يسود عليه الموت ولا تسلبه الخطية، فينتقل إلى ملكوت الله فى حياة أبدية ومجد أبدى لا يزول.

تك ١ : ٢٦ – ٢٧ «وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا ... فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه، ذكراً وأنثى خلقهم».

مت ١ : ٢٠ «إذ ملاك الرب قد ظهر له فى حلم قائلاً يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم إمرأتك. لأن الذى حبل به فيها هو من الروح القدس» .

لو ١ : ٣٥ «فأجاب الملاك وقال لها. الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله».

يو ١ : ١٨ «الله لم يره أحد قطّ الابن الوحيد الذى هو فى حضن الآب هو خبرّ».

يو ١ : ١٢ – ١٣ «وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون باسمه. الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله».

تنظيم الخلق المادى

٣: ٢٥ – ٥ الوجود الإلهى الواحد القائم فى الذات الإلهى والصورة الإلهية والروح الإلهى، وولادة الصورة الإلهية من الذات الإلهية بالروح الإلهى فى ولادة أزلية أبدية. هذا الوجود الإلهى الواحد الحق القائم فى ذات إلهية (الله الآب)، وصورة إلهية (ابن الله)، وروح إلهى (روح الله). هو مثال الفكر الإلهى للأبوه والبنوة والولادة، التى هى أساس تنظيم الخلق المادى كله فى أجناسه ليتوالد فى تنظيم عجيب تحكمه خاصية الأبوة والبنوة، والولادة، أى الذات (الأب)، والصورة (الابن) والروح (الحياة). لذلك الذات الإلهيه (الآب) والصورة الإلهية (الابن) والروح الإلهى (الولادة)، هى المثال الإلهى الحق الذى على هذا الفكر الإلهى خلق الوجود المخلوق كله بجميع أجناسه وخاصة الوجود الإنسانى، الذى خلق على صورة الله كشبهه فى ذات (فكر وإرادة) وصورة (جسم) وروح (وجدان وحياة). ليتوالد فى ذات (الأبوة) وصورة (البنوة) وروح (الولادة والحياة) فى أجناس من جيل إلى جيل، ليظل الوجود الإنسانى قائماً فى الأرض مثالاً للوجود الإلهى الواحد الخالق له ليتسلط على مخلوقات الأرض.

تك ١ : ٢٧ – ٢٨ «فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه. ذكراً وأنثى خلقهم. وباركهم الله وقال لهم أثمروا وأكثروا وأملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض».

غاية الله من خلق الوجود المادى الحى

٣: ٢٥ –٦ خاصية الأبوة والبنوة والولادة، التى هى وجود مادى للذات والصورة والروح الإلهى فى خلقه للوجود المادى الحى أى الوجود

الإنسانى فى الأرض، هى الطريق لخلق الوجود الإنسانى الروحى الذى يسكن ملكوت الله فى العلاء الروحى الحق.

لذلك أرسل الإله الواحد الحق ابنه الوحيد أى أقنوم صورته الإلهية إلى الأرض ليتجسد فى الوجود الإنسانى فى الأرض ويموت ويقوم من الموت بوجود صورى روحى حق هو الوجود الإنسانى الروحى الجديد. والذى به يولد المؤمن المسيحى من الله الآب (الذات الإلهية) بابن الله (الصورة الإلهية) وبروح الله (الروح الإلهى). ليصير المؤمنين به أولاداً لله أى أبناء الله ينتقلوا إلى ملكوت الله فى حياة أبدية ومجد أبدى.

يو ١ : ١٢ - ١٣ «وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون باسمه الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله».